

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(311) [أ] (صلى الله عليه وآله) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: «هؤلاء أهل بيتي» (1). وعن عائشة قالت: كان أحب الرجال إلى رسول الله - تعني الإمام علي (عليه السلام) - لقد رأيته وقد أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسناً وحسيناً ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي» (2). يقول المحب الطبري «باب في بيان أن فاطمة وعلي والحسن والحسين هم أهل البيت المشار إليهم في قوله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) (3). يقول الواحدي في تفسيره أسباب النزول: عن أبي سعيد الخدري (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ...). نزلت في خمسة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (4) ويقول القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن في تفسيره الآية المذكورة: «.... ان النبي لما نزلت عليه هذه الآية دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين فعمد النبي (صلى الله عليه وآله) إلى كساء فلفها عليهم ثم ألوى بيده إلى السماء فقال: اللهم هؤلاء أهل البيت، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (5). ويقول السيوطي: «أهل البيت» قال هم علي وفاطمة والحسن والحسين (6). ويقول ابن تيمية: عن أم سلمة «ان هذه الآية لما نزلت أدار النبي (صلى الله عليه وآله) كساءه على علي وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم

1 - المستدرک علی الصحیحین 3: 158 / 5. 47 والسنن الکبریٰ / البيهقي 7: 63. 2 - ترجمة الامام علي (عليه السلام) من تأريخ دمشق. 3 - ذخائر العقبى / محب الدين الطبري ص 21. 4 - اسباب النزول / الواحدي النيسابوري، ص 239. 5 - الجامع لأحكام القرآن / القرطبي، ج 14، ص 184. 6 - الاتقان في علوم القرآن / السيوطي، ج 2، ص 148 - 149.